

خطبة الجمعة (الصلاة وفضلها) 2441-3-31 لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه اخرجته من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:16](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:34](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله عز وجل قد عظم شأن الصلاة في القرآن وعظم امرها وشرف اهلها وخصها بالذكر من بين الطاعات في مواضع من القرآن كثيرة - [00:00:58](#)

ووصى بها خاصة وبين ان المقيمين لها هم اهل الهداية والبشرى والفلاح وامنهم من الخوف والحزن يوم القيامة. فمن ذلك ان الله تعالى لما ذكر اعمال البر التي اوجب الله الخلود بها في الفردوس - [00:01:15](#)

افتتح تلك الاعمال بالصلاة افتتح تلك الاعمال بالصلاة وختمها بالصلاة. فقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. ثم وصفهم بالاعمال طاهرة الزكية المرطية فقال والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على - [00:01:32](#)

ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ثم ختم اعمالهم بالصلاة وبين جزاءهم العظيم فقال والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون - [00:01:56](#)

ومن ذلك ان الله عز وجل لما عاب الناس كلهم ونسبهم الى اللوم والهلع والجزع والمنع للخير استثنى المصلين فقال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين - [00:02:19](#)

ثم وصفهم بالاعمال الزكية المرطية الشريفة وافتتح بالصلاة وختمها بالصلاة واوجب لهم بذلك الكرامة في الجنة فقال والذين هم على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب - [00:02:37](#)

ابريهم وش يقول ان عذاب ربهم غير مأمون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم بشهاداتهم - [00:02:57](#)

ثم ختمها بمحافظتهم على الصلاة وبين جزاءهم وكرامتهم فقال والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون. ومن ذلك ان الله تعالى افرد الصلاة بالذكر من بين الطاعات وهي من الطاعات تخصيصا لها بعد التعميم. فقال - [00:03:17](#)

اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والى الصلاة خاصة ندب الله نبيه ان يأمر اهله بالصلاة ويصطر عليها. فقال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا - [00:03:37](#)

اسألك رزقا نحن نرزقك ومن ذلك ان الله تعالى قرن الصلاة بالصبر وامر جميع المؤمنين بالاستعانة على الطاعات كلها بالصبر والصلاة.
فقال تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين - [00:03:54](#)

ومن ذلك عند الله تعالى اوصى انبيائه ابراهيم ويعقوب واسحاق بفعل الخيرات جملة وبالصلاة والزكاة خاصة فقال تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وكانوا لنا عابدين. ومن ذلك ما اخبر الله عن نبيه اسماعيل انه يأمر اهله - [00:04:12](#)

اولا بالصلاة فقال وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. ومن ذلك ان الله امر نبيه موسى بعبادته. ثم افرد الصلاة وامره بها خاصة. فقال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ومن ذلك ان الله تعالى اثنى على المتمسكين بالكتاب عامة ثم - [00:04:32](#)

قص المقيمين للصلاة بالذكر فقال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ايها المسلم بهذا تعلم ان الصلاة خطرنا عظيم وامرها جسيم وبالصلاة امر الله تبارك وتعالى رسوله اول ما اوحى اليه بالنبوة - [00:04:58](#)

قبل كل عمل وقبل كل فريضة وبالصلاة اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه من الدنيا. وقال عليه الصلاة والسلام الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم في اخر وصيتي اياهم. جاء في حديث اخر انها اخر وصية كل نبي لامته واخر عهده اليهم - [00:05:17](#)

عند خروجه من الدنيا وجاء في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجود بنفسه ويقول الصلاة الصلاة فالصلاة اول فروض الاسلام وهي اخر ما يفقد من الدين وهي اخر ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم امته وهي اول ما يسأل عنه العبد من عمله يوم القيامة - [00:05:37](#)

وهي عمود الاسلام وهي اول الاسلام واخره. فاذا ذهب اوله واخره فقد ذهب جميعه فليس بعد ذهابها اسلام ولا دين قال الامام احمد رحمه الله كل شيء يذهب اخره فقد ذهب جميعه. فاذا ذهبت صلاة المرء ذهب دينه كله. انتهى كلام الامام احمد رحمه الله - [00:05:57](#)

فاتقوا الله ايها المسلمون واقموا صلاتكم واحكموها وتعاونوا على البر والتقوى وتناصحوا فيها بالتعليم من بعضكم والتذكير من بعضكم لبعض من الغفلة والنسيان تفوزوا برضا ربكم وتحوز الخيرات المرتبة على اقامة الصلاة - [00:06:17](#)

تسلموا من التبعة والتعرض لسخط الله ومقتته وغضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم وفقنا - [00:06:37](#)

اللهم وفقنا لاقامة الصلاة وايتاء الزكاة واجعلنا من الراشدين. اللهم انا نعوذ بك من صفات اهل النفاق. اللهم وفقنا للعناية بالصلاة والمحافظة عليها والخشوع فيها انك على كل شيء قدير. اللهم بارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقنا للعمل الصالح - [00:06:55](#)

النصح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا - [00:07:15](#)

نبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله عليه وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها والناس اتقوا الله تعالى وقد سمعتم عظم شأن الصلاة - [00:07:37](#)

وخطرها الجسيم فهي اعظم الفرائض واول الواجبات بعد توحيد الله عز وجل ويا احب الاعمال الى الله عز وجل وهي افضل الاعمال التي يتقرب بها المسلم الى الله عز وجل افضل العبادات - [00:07:52](#)

وافرضوا الفرائض واعجب الواجبات بعد توحيد الله عز وجل وهي اعظم العبادات البدنية فجدير بالمسلم وخليق بالمسلم ان يعتني بصلاته وان يهتم بها وان تشتد عنايته بها بالمحافظة عليها ظاهرا وباطنا - [00:08:10](#)

ظاهرا باداء الواجبات والاركان والشروط وباطنا بالاخلاص لله عز وجل فان الصلاة عمود الاسلام واذا سقط العمود لم ينتفع بالبقية فجدير بالمسلم ان تكون له عناية شديدة بصلاته بالمحافظة عليها بادائها جماعة في - [00:08:28](#)

كما امر الله وكما امر رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلوا كما رأيتموني اصلي اعتنوا بصلاتكم ادوها كما امر الله وكما امر الرسول صلى الله عليه وسلم. حافظوا على الجمع والجماعات. حافظوا على شروطها. حافظوا على اركانها - [00:08:49](#)

حافظوا على واجباتها حافظوا على الخشوع فيها اعتنوا بها ادوها كما امر الله وكما امر رسوله صلى الله عليه وسلم. تدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما. وتفقهوا في احكامهما ليتبين لكم من عظم شأن هذه الصلاة. فان احسن الحديث كتاب الله - [00:09:06](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين يسموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنه في الدنيا شدة - [00:09:29](#)

ليوم القيامة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:09:49](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان - [00:10:09](#)

لا هو الدين وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر - [00:10:29](#)

وبلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم عاملنا في اوطاننا. اللهم عاملنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل لهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم ارزقهم البطانة - [00:10:49](#)

الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة - [00:11:09](#)

يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم - [00:11:29](#)

اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم. نسألك ان ترفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا - [00:11:49](#)

قال والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن بعض ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين امة يا رب العالمين اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل في كل مكان. اللهم اقم علم الجهاد واقمع - [00:12:09](#)

على الشرك والفساد والريب والزغي والعناد وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشلوا بنفسه اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشره بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده - [00:12:30](#)

في نحره. الله وجهك يده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادم عليه دائرة السوء انزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - [00:12:50](#)

ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:13:10](#)

انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا - [00:13:30](#)

لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واتقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - [00:13:50](#)

وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:14:10](#)